

# شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (681) ذكر مسح النبي ﷺ على الخفين بعد نزول سورة المائدة، .. // د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب ذكر مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين بعد نزول سورة المائدة ضد قول من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما

مسح على الخفين قبل نزول المائدة - 00:00:24

وهنا احاديث المسح صحيحة بل هي متواترة وهناك من ينكر النهى على الخفين وقد اخطأ من انكر هذه الاحاديث او من انكر هذا

الامر وتأمل بان ابن خزيمة يعطيك المادة ويرد على المخالفين - 00:00:43

ثم ساق الحديث بطرق متعددة فقال علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد بن العلاء بن كريب وهو الهمداني ابو كريب المولود عام

احدى وستين ومئة هو المتوفى عام سبع واربعين ومئتين - 00:01:04

وهو ثقة حافظ حتى ان ابن عقدة كان يقدم ابا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم قال حدثنا ابو اسامة وهو حماد ابن

اسامة ابن زيد القرشي. المولود عام احدى وعشرين ومئة. والمتوفى عام احدى ومئتين. وهو ثقة - 00:01:26

كان يعد من حكماء اصحاب الحديث ثم قال ابن خزيمة وحدثنا سلف بن جنادة اي بدأ باسناد جديد وقال وحدثنا سلم بن جنادة قبل

ما حدثنا يصلح لو ان ابن خزيمة جعل حاء التحويل - 00:01:48

وهنا لمن يسمع الدرس وهذا السؤال لن اذكره في المجموعة من استطاع ان يذهب الى التوضيح فيأتينا بفوائد حاء التحويل لماذا؟

تجعل حاء التحويل لاجل ان يستفيد الباحث حينما يفتح - 00:02:11

ويبحث في المسائل لان هذا العلم ممارسة عملية اذا يقول وحدثنا سلم بن جنادة وهو سلم ابن جنادة ابن سلم ابن خالد ابن جابر ابن

سمرة وسلم كنيته ابو السائب الكوفي ولد عام اربع وسبعين ومئة - 00:02:30

وتوفي عام اربع وخمسين ومئتين تأملوا لو رجعنا الى كتب الرجال لتعريب الكمال وفروعه قال فيها ابو حاتم شيخ صدوق شيخ

صدوق يعني انزله عن الثقة قليلا قال النسائي صالح اي انزله عن الثقة قليل - 00:02:51

ذكره ابن حبان في الثقات وهنا لابد ان نفرق بين ذكره وابن حبان في الثقات وبين وثقه بن حبان ولذا قال يعني الحاج في المستدرک

ثقة المأمون. وتأمل ان الحاكم في المستدرک لما يروي بعض المرويات يتكلم عن الرواة. قال ثقة - 00:03:12

الماعون اما شيخه ابو احمد الحاكم فقال يخالف في بعض حديثه ولذا الحافظ ابن حجر قال في التقريب ثقة ربما خالف لان الحافظ

ابن حجر يأتي بحكم يجمع اقوال النقاد - 00:03:30

لكن البرقاني تلميذ الدارقطني يقول ثقة ثقة حجة لا يشك فيه يصلح للصحيح هكذا قال البرقاني اذا ابن خزيمة ساق من طريق

محمد بن علاء عن ابي اسامة ثم قال وحدثنا سلب ابن جنادة اذا جعل رواية السلم في المثابات - 00:03:49

قال حدثنا وكيع اللي هو وكيع ابن الجراح الرؤاسي ثم قال كلاهما عن الاعمش. من يقصد بقوله كلاهما عن الاعمش يقصد ابا اسامة

حماد ابن اسامة ووكيع ابن الجراح الرؤاسي. هو شيع ثقة من الثقات - 00:04:13

عند الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاعمش ثم ساق طريقا ثالثا فقال وحدثنا الحسن بن محمد الزعفراني الزعفراني نسبة الى

الزعفرانية في بغداد ولا زالت حفظ الله بغداد واهلها وكان يقال لها ايضا في ذاك الزمان المخرم - [00:04:32](#)  
وكان الامام احمد بن حنبل يثني على اهل هذه المنطقة. نسال الله ان يحفظ المسلمين في كل زمان ومكان والحسن ابن محمد  
الزعفراني هو ابو علي البغدادي صاحب الشافعي توفي عام الستين ومئة وهو ثقة كما قال النسائي بل ان ابن عبد البر قال فيه -  
[00:04:56](#)

لم يكن في وقته افصح منه ولا ابصر في اللغة. ولذلك اختاروه لقراءة كتب الشافعي وكان يذهب مذهب اهل العراق يعني على  
مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى وكان حين ذلك هو لما جاء الشافعي كثير من العلماء تبعوا الشافعي في التفقه والاخذ  
بالحديث فالشافعي - [00:05:16](#)

سمي في بغداد ناصر الحديث وسمي به ناصر السنة والائمة اصحاب علم واصحاب خير لا يحق لنا ان نطعن بالامام ابي حنيفة ولا  
بالامام النووي ولا بالحافظ ابن حجر ولا يحق لنا - [00:05:44](#)  
ان نأخذ بعض الاخطاء لبعض الناس ولو قرأتم الاية الثالثة والاربعين من سورة فاطر لعلمتم ان الذين يتصيدون في بعض الاخطاء  
ليسقطوا واخرين هم على خطأ في ذلك فيا ائمة الاسلام لهم فضل كبير على هذه الامة - [00:06:05](#)  
وهنا تأمل ان الفقه والعلم والتفسير والحديث هذه العلوم تقدم بها هؤلاء فرفعهم الله تعالى على كثير من هذه الامة اذا يقول ابن  
عبدالبر وكان يذهب الى مذهب اهل العراق فتركها - [00:06:24](#)

وتفقه للشافعيين وكان نبيلاً ثقة مأموناً وتأمل كلمة نبيلاً ونحن تكلمنا يوم امس عن كتاب سير اعلام النبلاء اذا يقول وحدثنا الحسن  
بن محمد الزعفراني قال حدثنا ابو معاوية من ابو معاوية هو محمد ابن خازم ابو معاوية الظريف الثقة المعروف -  
[00:06:43](#)

من اوثق الناس في الاعمش من اوثق الناس الاعمش. توفي على خمس وتسعين مائة قال حدثنا الاعمش. اذا هذا الثالث ساق اثنين  
تاق اولاً من رواية ابي اسامة ثم من رواية الوجيع ثم من رواية ابي معاوية - [00:07:11](#)  
والاعمش وسليمان ابن مهران الاعمش. الثقة الحافظ المعروف ثم قال وحدثنا الصنعاني وهو محمد ابن عبد الاعلى الصنعاني القيسي  
ابو عبد الله البصري. توفي عام خمس واربعين ومئتين وهو ثقل - [00:07:32](#)  
قال حدثنا خالد ابن الحارث وهو خالد ابن الحارث ابن عبيد ابن سليمان ابو عثمان. ولد عام عشرين ومئة وتوفي عام ست وثمانين  
ومئة وهو امام ثقة قال حدثنا شعبة اذا الراوي - [00:07:46](#)

الرابع عن سليمان وهو الاعمش. من الذي قال وهو الاعمش؟ هذا من ابن خزيمة تسمى بالتعنية. احياناً يقولون يعني وحياناً يأتي بها  
ليبينها ومر معنا هذا في دروس التبصرة والتذكرة - [00:08:03](#)

اذا ساقه من طريق اربعة الى الاعمش. عن ابراهيم وهو ابراهيم النخعي ابو ابو عمران المتوفى عام ست وتسعين. وقد قال عنه  
الذهبي في بتاريخ الاسلام فقيه العراق تفقه به جماعة وكان من كبار الائمة طبعاً مشهور بالعبادة ومشهور بالفقه - [00:08:18](#)  
ومشهور بالفضل عن همام وهو همام ابن الحارث عن همام وهو همام ابن الحارث وقد جاء هنا مهملاً وقد جاء عند الامام البخاري  
منسوباً وهو من ثقات التابعين. قال رأيت جريراً - [00:08:38](#)

بالا اللي هو جرير ابن عبد الله البجلي وكان من ان ماز بالجمال نسال الله ان يجمل اخلاقنا وان يجمل اعمالنا وان يجعلنا على خير  
وعافية اللهم امين ثم دعا بماء فتوضاً - [00:08:56](#)

ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسأل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا اذا هو فعل ثم نسب الامر  
الى النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن نعلم اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)  
لما ساق الحديث من رواية ثلاثة ثم من طريق ان رابع قال هذا حديث الصنعاني يعني هذا اللفظ لفظ الصنعاني محمد ابن عبد الاعلى  
الصنعاني القيسي قال ولم يقل الآخرون رأيت جريراً. يعني قول همام رأيت جريراً. لم يقل آخرون - [00:09:33](#)  
وفي حديث ابي اسامة هنا يشير الى الاختلاف قال ابراهيم وكان اصحابنا يعجبهم اي ابراهيم اه ابراهيم النخعي قال ابراهيم وكان

اصحابنا متأمل لما يقول وكان اصحابنا باعتبار انه فقيه اهل العراق في زمانه - 00:09:54

وانه يتفقه به جماعة في نقل هذا عن اشياخه قال ابراهيم وكان اصحابنا يعجبهم حديث جرير لان اسلامه كان بعد نزول المأدى يعني حتى لا يأتي انسان يقول هذا منسوب - 00:10:13

باعتبار ان الجرير اسلم بعد نزول سورة المائدة ليكن قطعاً ان هذا ليس منسوخاً ثم قال في حديث وجيع وكان يعجبهم حديث جرير اسلامه كان بعد نزول ما جئت وتأمل هذه الدقة - 00:10:29

فيما يتعلق بالالفاظ. انا ساقراً التخريج وبعد التخريج اعود لتحليل الحديث والى شرحه لاننا نريد من اخواننا في هذه الدورة ان يتفقهوا في فقه الحديث وفي التخريج وفي الاسانيد وفي العلل - 00:10:46

وهذا ليس تعقيداً للمادة. بعض الناس يقول هذه دورة كبيرة الامر ناتي به سهلاً شيئاً فشيئاً. المهم انك تداوم على ما انت عليه حتى تبدع في تعلم العلم الحديث الصحيح - 00:11:05

قلنا اخرجنا الطبراني في الكبير من طريق ابي اسامة عن الاعمش بهذا الاسناد واخرجه ابن ابي شيبه وابن ماجة والترمذي وابو عوانة وابن حبان من طريق وكيعه من اعمش به - 00:11:22

واخرجه احمد ومسلم والطبراني الكبير والبيهقي من طريق ابي معاوية عن الاعمش واخرجه الطيالسي واحمد والبخاري وابو عوانة وابن حبان والطبراني في الكبير من طريق شعبة عن الاعمش لماذا؟ لان ابن خزيمة فصل فانت حينما تخرج اذا فصلت فهذا هو

الافضل - 00:11:36

واخرجها عبد الرزاق واحمد والحيمدي والنسائي وفي الكبرى باعتبار المجتبى والكبرى. وابو عبانة والطبراني في الكبير والدارقطني والبيهقي والخطيب في تاريخه من طرق عن الاعمش به اخر شي طفنا هناك طرق اخرى هو ساقهم بطريقة اربعة. هنالك طرق اخرى اجملناها في التخريج هنا - 00:12:02

ثم اخر شي قلته اخرجنا الطبراني في الكبير من طرق اخرى عن ابراهيم عن همام عن جرير. لماذا باعتبار متابعات لمن للاعمش. فهكذا اذا خرجت بهذه الطريقة فهذا هو افضل - 00:12:25

بالنسبة للاسئلة التفاعلية. طبعاً قبل الاسئلة فيما يتعلق بفوائد الحديث اذا شرع المسح على الخفين والصلاة فيهما تخفيفاً وتيسيراً على امة الاسلام فربنا قد اكرم هذه الامة ورفع الكثير من الاسر الذي كان على الامم السابقة - 00:12:40

والانسان يستحضر هذا حتى يستشعر منة الله تعالى اذا هذا الحديث يرويه همام ابن الحارث انه رأى الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي بال ثم توطأ ولم يغسل رجله وانما مسح على الخفين بدلاً من غسل الرجلين - 00:13:04

ثم قام فصلى في خفيه ولم ينزعهما. فسأل لماذا مسح على خفيه وصلى فيه؟ فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا اكتفى بمسح خفيه وصلى فيهما - 00:13:24

يعني اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعمل بسنته. اذا المسح على الخفين رخصة للمسافر ورخصة للمقيم وتوقيت المسح للمسافر ثلاثة ايام. وللمقيم يوم وليلة وصفة المسح تكون على ظهور القدمين لا بطونهما. على عديد رجله طاهرتين في الخف كما هو في

ظاهر الرواية - 00:13:41

وكان يعجب الاشياخ يعني ابراهيم النفعي وغيره من التابعين حديث جرير ابن عبد الله. لماذا؟ لانه يدل على ان مشروعية المسح على الخفين باقية لم تنسخ باية الوضوء في سورة المائدة - 00:14:05

التي فيها وجوب غسل الرجلين وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الو لماذا؟ ذلك لان جريراً رضي الله عنهم - 00:14:25

اسلم بعد نزول هذه الايات فقد اسلم في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التي توفي فيها وحين ذاك رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين - 00:14:45

فاخبر بما رآه بعد نزول اية الوضوء فاكد ان المسح مشروع وباق وايضاً هذا طبعاً نستفيد منه الحديث حرص الصحابة على تطبيق

سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اولا حرص الصحابة على تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:04

ثانيا مشروعية المسح على الخفين والصلاة فيهما تخفيفا على الامة ثالثا مشروعية الاستعاذة بالآخرين على اعمال الوضوء لانه قد جاء في الروايات الاخرى يقول يعني جاء في روايات من حديث المغيرة يقول وظأت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى وهكذا - 00:15:26

فيستفاد هذا ايضا يشترط في المسح على الخفين ان يكون العبد قد لبسهما وهو على طهارة خامسا ان المسح على الخفين يكون عند الطهارة من الحدث الاصغر. اما اذا كانت الطهارة من الحدث الاكبر فيجب خلع الخفين - 00:15:52

وغسله بالرجلين من خلال قراءة هذا الحديث نستفيد فوائد هذه الاسئلة ستوضع وسوف نجيب عليها مساء في الساعة التاسعة ان شاء الله تعالى فمن اراد ان يرسل الاسئلة يرسلها قبل التاسعة. وفي التاسعة نجعلها حتى يصحح الطالب - 00:16:10

يعني ربما لا يعرف شيء ينتفع من الاسئلة والاجواء السؤال الاول لو ان سم ابن جنادة نزل قليلا من حيث القوة. ما الذي ينفعه من خلال هذه السياقة باعتبار ان سلم ابن جنادة قال فيها ابو حاتم شيخ صدق ان زلف قليل - 00:16:32 وقال النسائي صالح ولذا وقال ابو احمد الحاكم يخالف في بعض حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقریب ثقة ربما خالف لو فرضنا نزل قليلا ما الذي نستفيد - 00:16:53

طبعاً الراجح انه ثقة وقد توبع هنا تابعه محمد ابن العلاء متابعة النازلة ما الفرق بين المتابعة التامة والمتابعة النازلة سوف تأتينا في درس نخبة الفجر باذن الله تعالى المتابعة التامة ان يتابع عن نفس الشيخ والمتابعة النازل ان يتابعه على شيخه - 00:17:14 وهنا محمد ابن العلاء تابعه يعني رواه محمد العداء عن ابي اسامة عن الاعمش وهنا سلم رواه عن وكيع لا مش فيها متابعة نازلة. اما لو كانت عن شيخ الشيخ مباشرة عن الشيخ مباشرة لكان التمام. لكن - 00:17:37

المتابعة التامة والمتابعة النازلة الهمما يتقوى المتابع فيهما ثانيا من خلال دراستك لهذا الحديث ومقارنتك بين رواية محمد ابن العلاء وسلم ابن جنادة هل تستطيع ان تحدد ايتها ساقها اصلا وايتهما في المتابعات - 00:17:56

لا شك ان رواية محمد ابن العلاء التي هي الاولى هي الاصل والثانية قد ساقها في المتابعات وهذه مسألة يعني تحديدها صعب جدا لكن هذا يرجعنا الى ان ابن عقدة كان يقدم ابا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم - 00:18:21

وقد جعلها اصلا ثم ساق هذه الرواية في المتابعات ثالثا حينما قال ابن خزيمة كلاهما عن الاعمش فمن يقصد الجواب انه يقصد بهذا ابا اسامة احمد ابن اسامة ووشيعه ابن الجراح لانه ساقه - 00:18:42

فقد حدثنا محمد ابن العلاء ابن كريب قال حدثنا ابو اسامة ثم قال وحدثنا سلمى ابن بلادة قال حدثنا كلاهما عن الاعمش اي ابو اسامة حماد ابن اسامة ووكيع بن الجراح - 00:19:07

الرئاسي السؤال الرابع جاء ذكر همام هنا من غير نسبة ماذا يسميه اهل الحديث؟ وما الفرق بينه وبين المبهم. هنا همام شيخ ابراهيم حينما ساقه كيف ساقه تيقوا هكذا بالاسناد - 00:19:23

فهذا ماذا يسمى؟ يسمى مهمل اي مهمل عن النسبة وقد جاء في صحيح الامام البخاري مبينا يعني معناه انه منسوباً ساقه هنا منسوباً فهنا هذا يسمى مهمل وثمة نوع اخر تسمى بالمبهم. المبهم لما يأتي في الاسناد يقال عن رجل - 00:19:47

لما يأتي في الاسناد ويقال عن رجل فقد جاء بيانه في صحيح البخاري برقم ثلاث مئة وسبعة وثمانين وارجع اليه بصحيح البخاري بهذا هذه الانصحيح البخاري ثلاث مئة وسبعة وثمانين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:20:12

كيقول باب الصلاة في الخفاف حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن همام ابن الحارث فما ذكر مهمل عند ابن خزيمة قد جاء منسوباً في صحيح البخاري - 00:20:41

عن همار ابن الحارث قال رأيت جرير ابن عبد الله بال ثم توطأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا - 00:20:58

قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من اخر من اسلم اذا هذا السؤال قلنا في السؤال جاء دكتور همام هكذا من غير نسبة ماذا

يسميه اهل الحديث وما الفرق بينه وبين المبهم؟ المبهم لما يأتي في الاسناد عن رجل - [00:21:12](#)

هذا يسمى مبهم فهناك فرق بين المهمل والمبهم السؤال الخامس ذكرنا في التخريج ابا عوام ما الفرق بينه وبين ابي عوانة الذي ذكرناه في درس شرح عدل الترمذي اللي ذكرناه في درس عيد الترمذي هو الوراق ابن عبد الله ابن يزيد ان يشكر المتوفى عام ست وسبعين ومئة - [00:21:32](#)

اما هذا ابو عوانة فهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم النيثابور الاسرائيلي يكنى ابا عوانا وهو احد الحفاظ الجوالين في الارض طبعاً الشيخ البطاطا قبل ايام وهذا من المبدعين المثقنين الشيخ عبد الله البطاطي وهو من احسن الناس - [00:21:57](#)

للكتب ذكر كتاب الشيخ نايف المنصور فيما يتعلق بالكتاب الذي افه في فوائد المستخرج. فوائد مستخرج يبيعوها وهذا من احبابنا في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لعنا نحج هذا العام ونزوره ان شاء الله تعالى - [00:22:17](#)

لو فرضنا اردت ان ترجع الى ابي عوام صاحب المستخرج اين ترجع؟ ترجع الى سير اعلام النبلاء الذي تحدثنا عنه في الامس المجلد الرابع عشر الصحيفة السابعة عشر بعد الرابع مئة. قال ابو عوانه - [00:22:41](#)

الامام الحافظ الكبير الجوال يعني انه كان كثير الركبة ابو عوان يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ابن يزيد ابن سابوري الاصل الاسرائيلي الاسرائيلي صاحب المسلم الصحيح. طب هو يقال له المسند - [00:22:55](#)

ويقال له المستخرج الذي خرج على صحيح مسلم. تأمل لما سماه مسند قال الذي خرج على صحيح مسلم. وهذا من دقة الذهب. فالذهبي ناقد وزاد احاديث قليلة في اواخر الابواب وتأمل انه يعطيك الفائدة هكذا. لان الذهبي اول ما اهتم بالقرآن وبعد ان اهتم بالقرآن - [00:23:11](#)

اهتم بسماع الحديث بل شغف في سماع الحديث شغفا كبيرا اعتذروا عن الاطالة ولكن نحن نفصل هذه التفصيلات حتى نجمع علوم صنعة الحديث استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:35](#)